

جرائمها . . جريمة قتل تستنكرها السماء . . « بصوت مختلف » ياللهول ، يا للمأساة . . وفي بيتنا ؟ .
« يتوقف جورج ويده على مقبض الباب . يستدير ويعود إلى مكتبه ويمسك بأوراقه من جديد » .

جورج : لنبدأ من البداية فنسأل : الله ، أيكون ؟ « فترة صمت » أفضل صياغة السؤال بهذه الطريقة لأننا لو سألنا : « هل الله موجود » ؟ فإن هذا السؤال يبدو وكأنه يفترض مسبقاً وجود إله قد لا يكون موجوداً ، وأنا لا أنتوى هذا المساء أن أقتفى أثر صديقي راسل . . هذا المساء أن أقتفى أثر صديقي المرحوم راسل . . أقتفى أثر صديقي العزيز المرحوم لورد راسل « يفكر لحظة » أن نسأل الله ، أيكون ؟ فإن هذا السؤال يبدو وكأنه يفترض مسبقاً وجود كائن قد لا يكون موجوداً . . وهذا بالطبع يعرض السؤال إلى أن يلقي نفس الاعتراض الذي يلقاه السؤال الآخر ، ألا وهو : « هل الله موجود ؟ ولكن حتى يمكن إيضاح الصعوبة في هذا ، فإن هذا السؤال لا ينزع إلى الخلط بين اللغة والمعنى فيستدعي إلى الذهن إلهاً قد يحمل أي عدد من الصفات بما في ذلك صفة